

هـ

محمد الطراوي

اليوم

ونحن نحتفل بتجربة الفنان محمد الطراوى إنما نحتفل بالمغامرة في تناوله التقني من ناحية وللوسيط اللوني - الأكريليك - من ناحية أخرى ، لكونه أحد أهم فنانى المائيات صاحب الأسلوب المتفرد .

وفي معرضه اليوم وكأنه يحتفي بالمرأة ، نساء من البيئة المصرية الريفية ، والسيناوية ، والبدوية ، بلمسات وراقات من الألوان الساخنة والباردة ، في تبادلية بجرأة وطزاجة لونية ، على أسطح كثيفة الطاقة في اختزالية للتفاصيل والزخرف التجميلي ، ليشكل تلك العلاقات الحميمة التي تحتشد في الأمامية لمكونات المشهد ، الذي يتجلى فيه الضوء في مقابل الظلمة ، وبعض الدرجات المموهة والحيادية والذي يختص بها الخلفية ، التي تعكس بعدًا منطوريًا عميقًا بهارمونية لونية غنائية تجمع بين مجموعات لونية شديدة التوهج ، وأخرى دافئة نسبيًا في مقابل درجات الألوان الباردة أو المائلة للسخونة ، ليضفي زخمًا جماليًا وتعبيريًا يتجسد من توليفات تلك المساحات اللونية ذات التشبع اللوني وبين درجات الألوان المركبة والمخلوطة على أسطح ذات صفة ملمسية محملة بدرامية ، نتيجة تشابك العلاقات ، والمفردات ، وقيم الفاتح والغامق ، والظل والنور ، والمنظور ، والتجسيم ، ومحاور الحركة الأفقية والرأسية ، وتراكب الهياكل وتجاورها في منظومة من العلاقات البنائية ، والجمالية ، والتقنية العفوية والقصدية ، ليضيف تفردًا جديدًا على تجربته الفنية .

فتحية للفنان وتحية للمغامرة والتجريب والاكتشاف والتفرد .

د. أحمد عبد الغني

رئيس قطاع الفنون التشكيلية

عاشت

تجربة الطراوي في أعماله المائية المنقاة زمنًا جعلني أراه في مائياته متفردًا. إنَّ المائي عنده ليس أسلوبًا في ذاته كما هو الحال عند العدد الغالب، وإنما هو وسيط ووسيلة للتعبير عبر بنيات المشهد. ولذلك فهو لا يرى المائي باعتباره من المرشحات التي شف على الورق حتى الذوبان، وإنما هو يراه في كونه حجمًا للموجود في الصورة.

في السابق، حين نطَّمت معرَّضًا له منذ سنوات كان فن المنظر عنده كمثال النبض الذي يترك الباب واسعًا للوهلية، وللوجدانية. كانت البيوت والأشجار، والأنهار، والأشخاص تتجلى في الصورة وكأنها قامت في زمان غير زمانها، وهذا هو الذي جعل الحياة الداخلية للصورة متلبثة بحالها وبجمالها.

ونحن حين نتأمل الإنشاء الجديد في تجربته الحالية نجد الطراوي متعافيًا، وحرًا وربما انقلابيًا إلى حد قد يبدو صادمًا للبعض، فقد اختار التفطيت والتفكيك وفواصل الربط، والضوء الداخلي، والأشياء الحزينة جميعًا، وجعل منها الصورة الجديدة التي اختارها.

ويبدو لنا الطراوي في تجربته تلك وكأنه يستعيد وجودًا حرًا لم يسبقه إليه في مجاله أحد، إذ هو لا يعالج المائي لمائيته، وإنما هو يبتدع الأشياء ثم ينشئها حيث تتجسد على نقاوة المائي، وهذا هو الفارق بين البحث في أسلبة المادة الوسيطة، وبين الانخراط في إنشائها حتى تصير وجودًا متجليًا في الصورة.

في تجربته الجديدة نجده قادرًا على هدم ما بناه دون خشية، ثم إذا هو يُعيده مرة أخرى إلى ذروة متراوحة بين الوجود والعدم، وبين الإنشاء والمحو، وبين الدكاة والظل المضيء، عالم ممتد يتراوح بين الهبة المحبوسة عند «تيرنر»، وبين اليقظة الشفافة في مائيات «أوكيف».

تاريخ مجسد بين الجد والحفيد

في تجربته الجديدة استطاع الطراوي أن يعيد تأويل مشاهده القديمة. وأن يحذف ويزيح ويمحو ويضيف وينشئ ذاك الذي جعل من تجربته قيامة جديدة وإظهار لوجود في الصورة لم يكن موجودًا وهو ما جعله متفردًا ورهيبًا بفعل الإبداع.

أحمد فؤاد سليم

محمد الطراوي.. يستدعي النور من ثنايا العتمة

تحولات جمالية وتقنية وموضوعية فارقة للفنان محمد الطراوي انتقل من خلالها إلى آفاق أرحب في عالم اللوحة. من ملامح الواقع والبيئة إلى مشارف التجريد والمجهول... من مناظر الطبيعة على شواطئ النيل والبحيرات وتخوم الصحراء التي تميز بها طويلا. إلى تكوينات للمرأة وأخواتها مسربلات في العباءات السود والبيض والاحمر... من الألوان أكريليك التي عرف بها لسنوات طوال بشاعريتها وشفافيتها - إلى الألوان بكثافتها ودراميتها. محملة بأبعاد رمزية وميتافيزيقية!

في حالات قليلة لأوضاع جالسة. الألوان شديدة النضاعة والقوة. بين الأزرق والأزرق. والاحمر الأبيض. والأبيض والأسود. كثيراً ما توضع بترتيب يوحي بالعلم المصري ثلاثي الألوان. وهي تتراوح بين الكثافة والشفافية. الضوء المشع في ومضات خاطفة متخللا شتى الأشكال و الألوان، يتمثل في شطايا متفرقة أو متجمعة تضيء مزيداً من الغموض. جرات الأمشاط العريضة بالسكين أو الفرشاة تصنع تلخيصاً شديداً للأشخاص إلى حد التجريد والتشطي للكتلة. إيماءات بيئية نلمحها عبر الأزياء السينائية مع اختزال التطريز في لمحات زخرفية تائهة بين الأحمر والأسود والأزرق تخترقها أحيانا شهقات ضوئية من الأبيض ومن ظلها الأزرق. الشَّعر هو أقرب أنواع الإبداع إلى هذا الأسلوب التشكيلي الذي يبطن أكثر مما يظهر ويستدعي الخيال أكثر مما يستدعي الواقع هو يحلق في الفضاء البصري كما يحلق الشاعر في الفضاء الكوني. ويطارد المعاني المبهمة طارحاً الأسئلة أكثر مما يقرر الإجابات. كان الطراوي دائماً - عبر معارضه السابقة بالألوان الأكريليك - في سياق مع اللحظة المخاتلة، بين تقلبات الضوء وتداخل الأشكال، واليوم يستدعي النور من طباط العتمة ومن ثنايا روحه القلقة، ليضيء تفاؤلاً على هذه الروح في لحظة مرتبكة!

عز الدين نجيب

هذه التحولات يواجه بها الطراوي تحديات اللحظة المضطربة التي يمر بها الوطن. وتحديات الحداثة التي تلهث خلفها أجيال الفنانين المصريين. مقتفين آثار الحركات الفنية في الغرب. ومتجهين نحو اللغة «المفاهيمية» القائمة على سيطرة «الفكرة» على اللغة الجمالية. فيستعير من الحداثة اختزالها للواقع وللمشهد الخارجي بحس اللحظة المراهقة ومشاعر النفس الدفينة. فيما يبحث عن لحنه الموسيقي الخاص بإيقاعات مصرية وبفيض عاطفي غنائي. لكنه ينأى عن «السيولة العاطفية المراهقة». المرأة البدوية هي بطله أغلب اللوحات.. اللحن الأنثوي الناعم والصادم معاً. في تعارض نغمي مع خط الأفق الصحراوي والكثبان الرملية. وإلى جانب تكويناتها منفردة أو في ثنائيات أو ثلاثيات - يستعيد الفنان أحياناً قديمة من أرشيف معارضه السابقة لمشاهد البحر والنيل والبحيرات والقلاع وقوارب الصيد. وثمره طائر أو نخلة يطلان ويختفيان هنا وهناك في وميض مخاتل. كذكريات تتفلت من النسيان كالحظات خاطفة. ثم تعودان إلى النسيان لتترك البراح العريض للمرأة بتجلياتها المختلفة. المرأة الطيف تتخلع من الجاذبية الأرضية بلون أبيض وسط ظلام تتلأأ فيه بقع ضوئية ووجوه بشرية تائهة الملامح فتكُرس الغموض سيّداً للمشاهد.

المرأة كالشهاب الأحمر تشق ظلمة الفضاء مائلة بعودها السمهري، وفي الخلفية ثوار يرفعون العلم كأشباح لعمالقة أسطوريين. المرأة كبنيان راسخ وعلى رأسها سمكة هائلة الحجم. يجمعهما اللون الأزرق ويفرق بينهما محور الحركة. المرأة في خط رأسي مائل والسمكة في خط أفقي مستقيم. أغلب أجسام النسوة رأسية تتطور في استقامة. إلا

الاشك

أن هذا المعرض للفنان محمد الطراوي يوضع قدرًا كبيرًا للعنصر الإنساني فالإنسان هو المحور الأساسي للإبداع الفني فأتخذ الإنسان غايته للتعبير. عند محمد الطراوي حل اللون محل الخط أو بالمعنى البسيط أصبح اللون وسيلة لبناء الشكل الذي وضح فيه التنوع الهائل للنغمات اللونية وبصماتها المختلفة.

ومحمد الطراوي مصورًا نلمس أنه لا ينقل واقعًا معينًا ولكنه يبدع من خلال ألوان قليلة يغلب عليها اللون الأزرق بدرجاته وتنوعاته ولكن ما يعطي الإيهام تعددها هو أنه استخدمها في أماكنها المناسبة بالنسبة لتربط التكوين والتوزيع اللوني مما اكسبها أبعادًا رمزية.

الموضوع الذي يشغل اهتمامه هو المرأة الريفية المحافظة في دلال وعذوبة في معظم لوحاته حيث لعبت الملاية أو العباءة دورًا أساسيًا في التكوين وهي التعبير عن تماسك الأفراد وخلف فراغات محيطية تجعلها بؤرة الاهتمام وعن البيئة التي عبر عنها تتمثل في زرقة السماء وزرقة البحر وانعكاسها على التجمعات على سواء كانت في صحراء تتموج باللون الأصفر أو في عتمة الريف وغموضه أن هذا المعرض ينقل الفنان محمد الطراوي من مصور مبدع للمناظر الطبيعية بالألوان المائية.. إلى مصور يعبر عن واقع إنساني استشفه من البيئة المصرية في صورتها البسيطة.. فهي نموذج للنمو والاختصاص كما هي لوحته المرأة والسمة وهي نموذج الوداعة والمودة في معظم لوحاته.

حسن عثمان



الفنان محمد الطراوي

حاصل على بكالوريوس كلية الفنون الجميلة عام ١٩٨٠ - جامعة حلوان .
يعمل بمجلة « صباح الخير » - مؤسسة روزاليوسف .
عضو نقابة الفنانين التشكيليين، عضو نقابة الصحفيين،

المعارض الجماعية :

المعرض القومي، القطع الفنية الصغيرة « قاعة أخاتون » مجمع الفنون .
فن البورتريه .. الجامعة الأمريكية، فناني المنظر « قاعة دروب » .
معرض اثنا عشر فناناً .. مركز محمود سعيد - الإسكندرية .

معرض الصالون الأول للبورتريه (الوجه الإنساني) قاعة أفق، الأعمال الصغيرة - قاعة سلامة ، معرض مجلة البيت
- قاعة أفق، فناني المنظر - قاعة جرانت ، معرض اليمن بعيون مصرية - قاعة المركز المصري للتعاون الدولي،
معرض المنظر بقصر الأمير طاز .معرض صالون مصر - قاعة أفق، معرض أجندة مكتبة الإسكندرية، معرض جماعي
أرت كورنر. معرض الجسم الإنساني - قصر الفنون، معرض ١×٣ قاعة خان المغربي ٢٠١٣م، قاعة ورد (دبي) ٢٠١٣م،
قاعة بوشهري الكويتي ٢٠١٢م / ٢٠١٣م - أتيليه ٢٠١٢م، جاليري بالم بيتش - أمريكا ٢٠١٢م، جاليري سيراتس -
واشنطن ٢٠١٣م .

المعارض الخاصة :

معرض أتيليه القاهرة ١٩٩٢م، معرض مائيات - قاعة شموع ١٩٩٣م، معرض مائيات المركز المصري للتعاون الدولي ١٩٩٧م.
معرض المكان والزمن - قاعة دروب ١٩٩٨م، معرض المكان والزمن ٢ - مركز الجزيرة ٢٠٠٠م، معرض المشهد المائي - مجمع
الفنون - بالزمالك، معرض الحنين للوادي - مركز الجزيرة ٢٠٠٦م، معرض أمكنة الروح - قاعة بورتريه ٢٠٠٧م،
معرض ثنائية - قاعة فنون بالمهندسين ٢٠٠٧م، معرض استشراق الأفق - قاعة إبداع ٢٠٠٨م، معرض المركز الثقافي
بفرنسا - باريس ٢٠٠٩م، معرض إبحار في الأبيض - قاعة بيكاسو ٢٠١٠م، معرض رؤيتان - قاعة بيكاسو ٢٠١١م،
معرض حوارات - قاعة جرانت ٢٠١٣م .

المشاركات الرسمية الخارجية :

ورشة عمل باليمن عام ٢٠٠٣م، ورشة عمل بطشقند - أوزبكستان عام ٢٠٠٦م، ورشة عمل بالجزائر عام ٢٠١٢م، معرض
جماعي .. الفن المصري المعاصر على هامش بينالي الشارقة عام ٢٠٠٦م، الصالون المصري الفرنسي - الدورة الثانية -
المركز الثقافي بباريس عام ٢٠١٠م، الفن المصري المعاصر موازي لمعرض الكتاب بالشارقة عام ٢٠١٣م .

المشاركة بأعمال في :

ليبيا - اليمن - الكويت - السعودية - تركيا - أمريكا - فرنسا - دبي - أوزبكستان - مشاركات داخلية - ورشة عمل مصر .. أثيوبيا - قصر الفنون عام ٢٠١٠م .

ورشة عمل هيئة قصور الثقافة :

الأقصر - أسوان - سيوه - الوادي الجديد .

المهام التي كلف بها والإسهامات الفنية :

شارك بتكليف من قطاع الفنون بأعماله بمتحف دنشواي عام ١٩٩٩م، قوميسير معرض الفن المصري بالأردن عام ٢٠٠٩م. قوميسير صالون الشباب عام ٢٠٠٥م، قوميسير معرض الفن المصري التراثي - أوزبكستان عام ٢٠٠٦م. قوميسير المعرض العام عام ٢٠١٣م، عضو لجنة السمبوزيوم - صندوق التنمية الثقافية، عضو لجنة المعرض العام عام ٢٠٠٥م . إدراج الأعمال الفنية في أبحاث علمية لنيل درجة الماجستير بكلية الفنون الجميلة وكلية التربية الفنية .

إنتاج التلفزيون المصري ثلاثة أفلام وثائقية :

برنامج أرابيسك - القناة الثانية، برنامج حكايتي مع المكان - القناة الأولى. برنامج حكايتي مع المكان - قناة الأسرة .

المنح والجوائز :

درجة الدكتوراه الفخرية من الأكاديمية الفنية بطشقند - أوزبكستان عام ٢٠٠٦م. ميدالية البخاري الذهبية - وزارة الثقافة - أوزبكستان عام ٢٠٠٦م. درع وشهادة تقدير المهرجان العام (للفنانين والمبدعين العرب) عام ٢٠٠٩م - سوريا. الهرم الذهبي - قطاع الفنون التشكيلية - عام ٢٠٠٤م. جائزة الحفر الأولى - المجلس الأعلى للشباب عام ١٩٩٧م. جائزة الحفر الرابعة - المجلس الأعلى للشباب عام ١٩٨٠م. الجائزة الأولى - دبي الثقافي عام ٢٠١٣م. ضيف شرف بمعرض هرم سيتي - قصر الفنون عام ٢٠١٢م .

المقتنيات :

متحف الفن المصري الحديث، متحف كلية التربية، متحف دنشواي، دار الأوبرا - الإسكندرية ، متحف جامعة حلوان، الخارجية المصرية، مركز التجارة العالمي بباريس، صندوق التنمية الثقافية، وزارة الثقافة، السفارة المصرية بباريس، لدى بعض الأفراد بمصر والخارج.



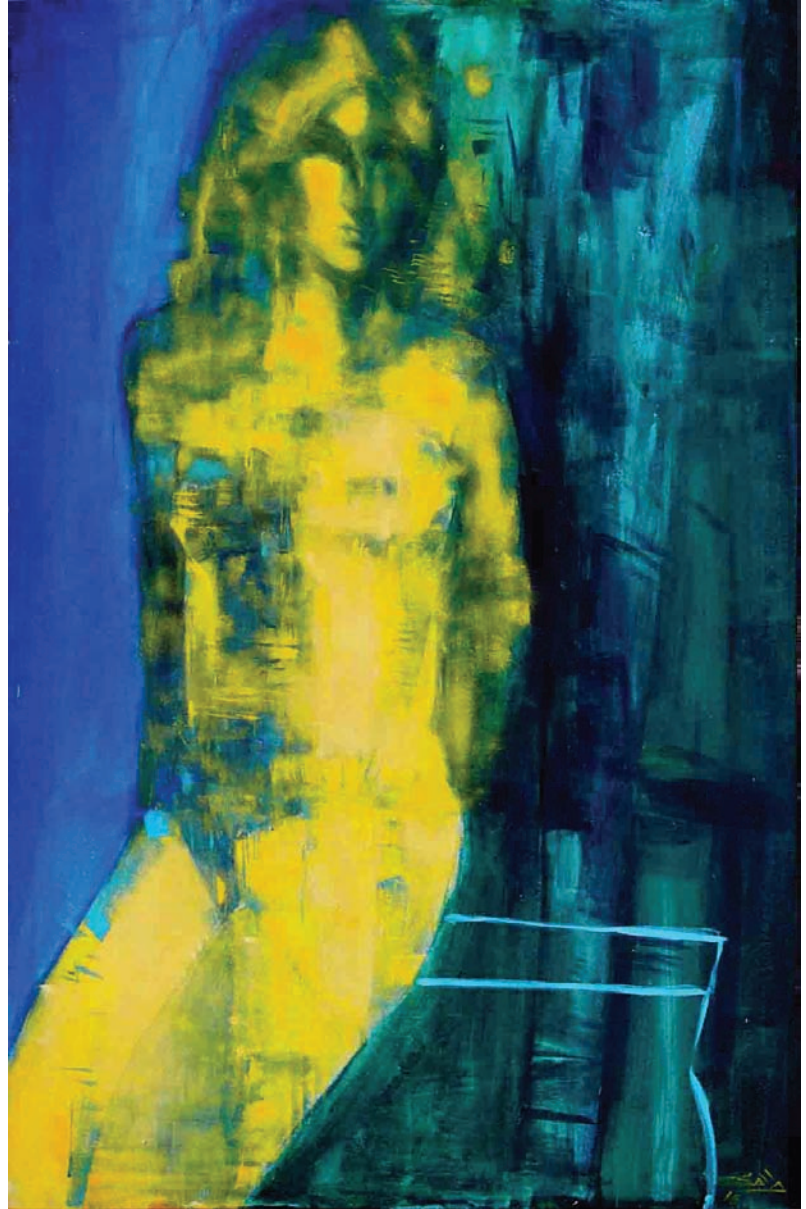
ألوان أكريليك - ١٠٠ × ١٠٠ سم



ألوان أكريليك - ٨٠ × ٨٠ سم



ألوان أكريليك - ٦٠ × ٦٠ سم



ألوان أكريليك - ٨٠ × ١٢٠ سم



أكوريل على ورق - ٦٠ × ١٢٠ سم



ألوان أكريليك - ٦٠ × ١٠٠ سم



ألوان أكريليك - ٦٠ × ٣٠ سم



ألوان أكريليك - ٨٠ × ٦٠ سم



ألوان أكريليك - ٨٠ × ٦٠ سم



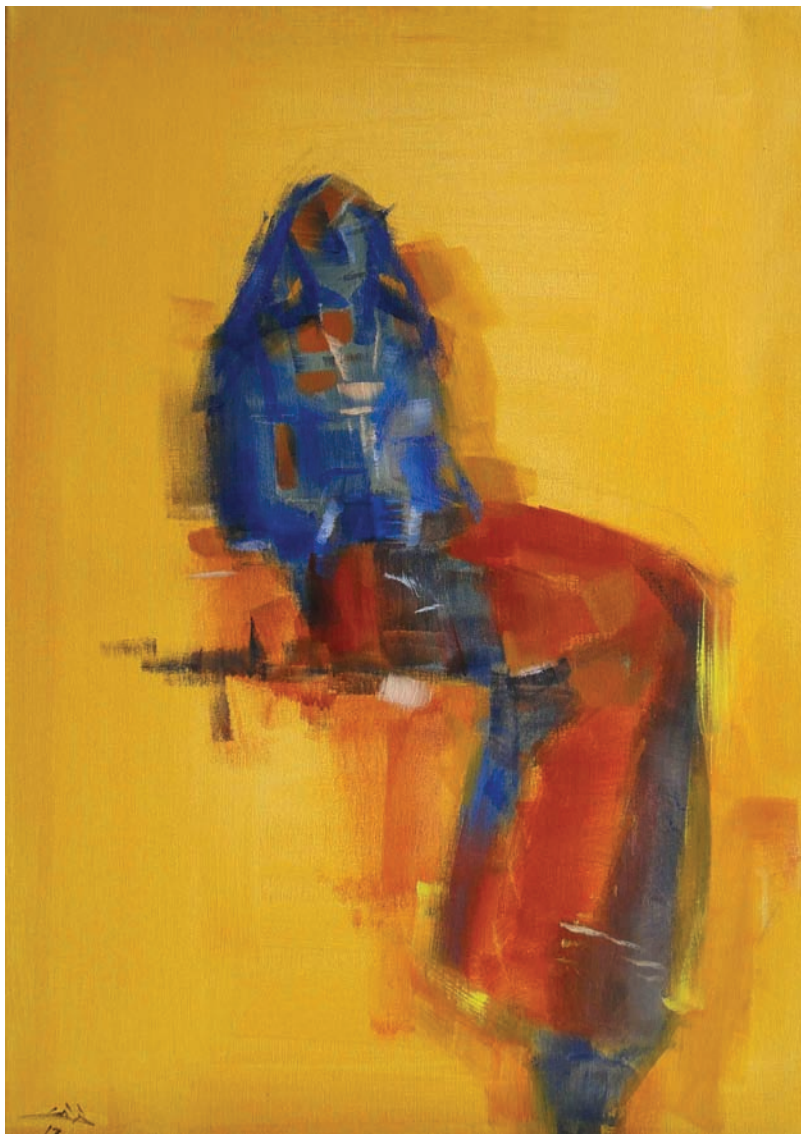
ألوان أكريليك - ٨٠ × ٨٠ سم



ألوان أكريليك - ٨٠ × ٨٠ سم



ألوان أكريليك - ۸۰ × ۶۰ سم



ألوان أكريليك - ٨٠ × ٦٠ سم



ألوان أكريليك - ٨٠ × ٦٠ سم



ألوان أكريليك - ٧٠ × ١٠٠ سم



ألوان أكريليك - ٨٠ × ٨٠ سم



ألوان أكريليك - ٨٠ × ٨٠ سم



ألوان أكريليك - ٤٠ × ٤٠ سم



ألوان أكريليك - ٤٠ × ٤٠ سم



ألوان أكريليك - ١٠٠ × ١٠٠ سم



ألوان أكريليك - ١٠٠ × ١٠٠ سم



ألوان أكريليك - ١٠٠ × ٥٠ سم



ألوان أكريليك - ١٠٠ × ٥٠ سم

رئيس قطاع الفنون التشكيلية
رئيس الإدارة المركزية للمتاحف والمعارض
مدير عام المعارض القومية والعالمية

أ.أحمد عبد الغني
أ. أحمد عبد الفتاح
أ. داليا مصطفى

مدير الشئون المالية والإدارية
عضو فني
حاسب آلي
عضو فني
عضو فني
عضو فني
عضو فني
عضو فني
عضو فني
شئون إدارية
شئون إدارية
شئون إدارية
شئون إدارية

قاعة الباب:
يحيى سلامة
شيماء حسن
عماد عبد المرزي
ياسر محمد عوض
سارة شكري
وئام علي
أسماء أحمد
مينا سعد
وليد عصران
أدهم أحمد
أميرة حسين
شهرزاد محمد
مروة عبد الحكيم
جوزيف نادي
محمود خيرى

الإدارة العامة للخدمات الفنية للمتاحف والمعارض

أ. إيمان خضر مدير عام الخدمات الفنية للمتاحف والمعارض

أ. نسرین حمدي

مدير إدارة الجرافيك

أ. إيمان حافظ

مشرف إدارة الجرافيك

أ. سمر قناوي

مصمم جرافيك

أ. رجب الشرقاوي

إشراف طباعي

أ. إسماعيل عبد الرازق

إشراف طباعي

أ. سماح العبد

مراجع لغوي

أ. مروة صلاح

جمع مادة

